[97] الغلو في فضايل عثمان ابن عفان بن أبي العاص بن أمية الخليفة الأموي قبل الشروع في سرد الفضائل نوقفك على مواد تعرفك مبلغ الخليفة من العلم، و مقداره من النفسيات الفاضلة، وموقفه من التقوى، ومبوأه من الإيمان، حتى يكون نظرك في فضائله عارف به وبها. 1 قضاءه في امرأة ولدت لستة أشهر أخرج الحفاظ عن بعجة بن عبد ا الجهني قال: تزوج رجل منا امرأة من جهينة فولدت له تماما لستة أشهر، فانطلق زوجها إلى عثمان فأمر بها أن ترجم فبلغ عليا رضي ا عنه فأتاه فقال: ما تصنع ؟ ليس ذلك عليها قال ا تبارك وتعالى: وحمله و وفصاله ثلاثون شهرا (1). وقال: والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين (2) فالرضاعة أربعة وعشرون شهرا. والحمل ستة أشهر. فقال عثمان: وا ما فطنت لهذا. فأمر بها عثمان أن ترد فوجدت قد رجمت، وكان من قولها لأختها: يا أخية لا تحزني فوا ما كشف فرجي أحد قط غيره، قال: فشب الغلام بعد فاعترف الرجل به وكان أشبه الناس به، وقال: فرأيت الرجل بعد يتساقط عضوا عضوا على فراشه. أخرجه مالك، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي، وأبو عمر، وابن كثير، وابن الديبع، والعيني، والسيوطي كما مر في الجزء السادس صفحة 94 ط 2. قال الأميني: إن تعجب فعجب إن إمام المسلمين لا يفطن لما في كتاب ا العزيز مما تكثر حاجته إليه في شتى الأحوال، ثم يكون من جراء هذا الجهل أن تودي بريئة مؤمنة، وتتهم بالفاحشة، ويهتك ناموسها بين الملأ الديني وعلى رؤس الاشهاد. * (همش) * (1) سورة الأحقاف آية 15. (2) سورة البقرة آية 233. [*]